האגודה לזכויות האזרח בישראל
جمعية حقوق المواطن في إسرائيل
The Association for Civil Rights in Israel

الدرس السادس:

يقوم المعلّم برسم **"شمس التداعيات"** على اللوح، وفي مركزها يكتب واقع التعليم، ويسأل الطلّاب (20 دقيقة):

1. كيف تصف واقع التعليم في ظل ما ناقشناه خلال الوحدة التعليميّة؟ حاول أن تشاركنا بكلمة أو جملة قصيرة حول ما يجول في خاطرك ويتعلّق بالحق في التعلّم كواحد من حقوق الانسان الفرديّة، وكذلك في سياق الحقوق الجماعيّة الثقافيّة لنا كمواطنين فلسطينيين في هذه البلاد؟

- يقوم المعلّم بتسجيل النقاط الرئيسيّة، ومن ثم يرسم "شمس تداعيات" جديدة، ويسأل:

2. ما هو المستقبل الذي نطمح اليه؟ ما هي رؤيتك المستقبليّة لجهاز التربية والتعليم؟ كيف يجب أن يكون بوجهة نظرك؟

- وسجّل النقاط المركزيّة أيضا. من المفضّل أن تتواجد "الشمسان" في ذات الوقت أمامهم، إذا اتسّع اللّوح، أو أن يحضر المعلّم بريستولات مسبقا – حتّى تبقى أمام الطلّاب.

في ظل الواقع المركّب الذي نعيشه، من المهم أن نؤسّس لمرحلة يأخذ فيها أبناء وبنات هذا المجتمع زمام الأمور وأن يؤمنوا بأهميّة دورهم في المشاركة ببناء مستقبلٍ أفضل. من هنا، من المهم في نهاية هذه الوحدة التأسيس لتطوير الحافز والدّافعية لدى الطلّاب لأخذ دورٍ وتحمّل المسؤوليّة، ما بعد زيادة منسوب المعلومات وتطوير حس المساءلة حول الواقع، وحول ما هو "مفهوم ضمنًا" وبلورة التفكير النقدي في سياق واقع التعليم (على أمل، كذلك في سياقات ومواضيع أخرى)، نحاول تطوير المعرفة بالوسائل والأدوات المتاحة أمامهم للتأثير، والتأكيد على أهميّة المشاركة والتأثير والتغيير.

نفحص معهم في هذه المرحلة (نقاش لمدّة 20 دقيقة – ممكن التطرّق خلاله لأحد الأمثلة أدناه، باختصار شديد، أو اختيار أحد الأمثلة والتوسّع به، ولفت النظر للأمثلة المتبقيّة):

جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، ص.ب.51070، الناصرة 16072, هاتف:04-526333/4/5، فاكس: 04-8526331
האגודה לזכויות האזרח בישראל, ת"ד 51070, נצרת 16072, טלפון: 04-8526333/4/5, פקס: 04-8526331
The Association for Civil Rights in Israel, P.O. Box 51070, Nazareth 16072. Tel: /04-8526333/4, Fax: 04-8526331
www.acri.org.il, Raghad@acri.org.il

- ما هي الوسائل المتاحة لدينا للتأثير؟ للتغيير؟ بناء على ما ورد في دروسنا الأخيرة، من تجربة نتسيرت عيليت ومن الاطلّاع على منظومة الحقوق والمواثيق المحليّة والدوليّة!

- ما هو دور المؤسسات التالية في عمليّة التأثير والتغيير بناءً على ما ورد في قضيّة نتسيرت عيليت:

- المجتمع المدني.
- القضاء.
- النضال الجماهيري.

- هل قمتم/ن يومًا بمحاولة التغيير؟ اشرحوا أكثر!

- هل تملكون الأدوات والقدرة كطلّاب وشباب للتغيير؟ ما هي الأدوات المتاحة أمامكم للتأثير على منظومة التربية والتعليم في مدارسكم؟ - - هل سمعتم عن نضال قاده طلّاب في أعماركم نجحوا من خلاله بالتأثير والتغيير؟

(من الممكن هنا الاستشهاد بحالات أو أحداث حاليّة أو تاريخيّة قادها طلّاب، مثال على ذلك الاضراب الذي أعلنه مجلس الطلّاب القطري في العام الماضي يناير 2015 – كرد فعل على إضراب المعلّمين في المراحل الاعداديّة والثانويّة، وتمنّعهم عن المشاركة في رحلات مدرسيّة للطلّاب وبالتالي الغاء الرّحلات المدرسيّة).

- هل توجد مجالس طلّابيّة في مدارسكم؟ هل تعرفون عن نشاط لطلّاب أو لمجالس طلّابيّة في أماكن أخرى؟ ما هي القضايا التّي تشغل المجالس الطلّابية؟

مرفق أدناه رابط لحقوق الطالب في وزارة التربية والتعليم، من ضمن البنود تؤكّد الوزارة على أهميّة تشجيع الطلّاب على المشاركة في مجالس الطلّاب والتأثير على ظروف دراستهم ومدارسهم:

http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/ChukimVeamanot/Chukim/ChokZchuyotArabic.htm

من المهم فحص ما يعنيه لهم هذا الموضوع، هل من الممكن أن نرى في هذا الحق آلية للنضال من أجل تحسين ظروف التعليم على صعيد المدرسة أو المؤسّسات التعليميّة عمومًا؟!

- من الممكن الاطّلاع على نضال المدارس الأهليّة في العام الأخير من أجل تحقيق مطلب زيادة ميزانيّات المدارس!

ما هو دور لجان أولياء أمور الطلّاب؟ هل لديهم القدرة على التأثير والتغيير؟ هل تعلم أن لجنة أولياء الأمور تملك القدرة والصلاحية للتأثير على منهاج التعليم بنسبة 25%؟

مرفق في الملحق رقم(5) مقال للسيّد فؤاد سلطاني عن دور، مكانة وصلاحيّات لجان أولياء الأمور.

جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، ص.ب.51070، الناصرة 16072, هاتف: 04-526333/4/5، فاكس: 04-8526331
האגודה לזכויות האזרח בישראל, ת״ד 51070, נצרת 16072, טלפון: 04-8526333/4/5, פקס: 04-8526331
The Association for Civil Rights in Israel, P.O. Box 51070, Nazareth 16072. Tel: 04-8526333/4/, Fax: 04-8526331
www.acri.org.il, Raghad@acri.org.il

الملحق رقم(5):

- عن مكانة ودور لجان أولياء أمور الطلاب../ فؤاد سلطاني/ من موقع عرب 48

عن مكانة ودور لجان أولياء أمور الطلاب../ فؤاد سلطاني

تاريخ النشر: 2012/11/29 - 16:33

يكثر الاهتمام في الأعوام الأخيرة بعملية تمثيل أولياء أمور الطلاب وانتخاب لجان تمثلهم في المدارس. فقد لمست هذا الاهتمام من خلال الاتصالات والتوجهات التي تصلني مؤخراً، خصوصاً بعد تسلمي رئاسة الاتحاد القطري للجان أولياء أمور الطلاب العرب، من أهالٍ وحتى من معلمين ومديري مدارس، الذين يستفسرون من خلالها عن عملية انتخاب اللجان، عن دورها وعن حقوقها وواجباتها في العملية التعليمية وعن العديد من الأمور والإشكاليات التي تنتج بطبيعة الحال من مجرد تدخل الأهل بأمور أبنائهم، تدخلاً يعتبره الكثير من مديري المدارس والمسؤولين مرفوضاً كونه بحسب رأيهم تدخلاً ليس في محله أو أنه ليس من ضمن صلاحياتهم.

من هنا، سأحاول إلقاء الضوء على بعض الأمور المتعلقة بأهمية وجود لجانٍ تمثل أولياء الأمور بحيث لا تكون فقط العين المراقبة للمدرسة وما يجري بداخلها، بل تعتبر شريكاً حقيقياً بالعملية التعليمية برمتها، كونها هي المعنية أكثر من أي أحد برفع المستوى التربوي للطلاب وتحسين تحصيلهم العلمي.

باعتقادي هناك سببان لهذا الاهتمام: أولهما أن الأقلية العربية هنا في الداخل أدركت منذ زمنٍ مدى أهمية التعليم، وأن مستقبلها مرهون إلى حدٍ كبيرٍ بنسبة المتعلمين منها، ومن هنا جاء استعداد الأهل لاستثمار كل ما يلزم لتعليم أبنائهم وإيصالهم أعلى المراحل التعليمية. فعلى الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب للعرب في البلاد، إلا أننا نجد آلاف الطلاب يدرسون في جامعات خارج البلاد بتكاليفٍ عاليةٍ جداً.

السبب الثاني هو التراجع الحاصل بمستوى التعليم بالمدارس العربية في السنوات الأخيرة، والقلق الكبير الذي تولد لدى الأهل بأن المدرسة لم تعد توفر لأبنائهم المناخ التعليمي المطلوب ولا التربية الصحيحة. وما يعزز ادعاء الأهل هو تراجع نسبة الحاصلين على شهادة البجروت حيث تصل إلى 35% فقط من كافة الخريجين، وهو ما يعادل نصف معدل الحاصلين على شهادة البجروت في الوسط اليهودي تقريباً، حيث يعلم الأهل أن التمييز الصارخ في جهاز التعليم من قبل وزارة المعارف والدولة ليس السبب الوحيد لهذه النتائج وأن هنالك أسباباً ذاتيةً أخرى كثيرة، لن نخوض في شرحها الآن.

لكي يتسنى للجان أولياء الأمور القيام بواجبها بالشكل الصحيح، من المهم أن تعرف أولاً ما هي حقوقها وما هي واجباتها، وحقيقة أن وجود اللجان هو حق شرعي وقانوني لا يمكن لأحدٍ أن يمسه، وأنه من حق الأهالي إجراء عملية انتخاب لجانٍ تمثلهم حتى في حالة عدم تعاون مدير المدرسة معهم، وذلك خلال شهرين من بداية السنه الدراسية أي حتى أواخر شهر تشرين الأول (أكتوبر.(

حقوق اللجان

يدرك الأهالي أنه لم يعد دور اللجان يقتصر فقط على جمع التبرعات للمدرسة وإصلاح الشبابيك والمراحيض، فقد أصبح ذلك دوراً ثانوياً، ولا مانع بتاتاً من أن تقدم اللجان العون للمدارس وخاصة في ظل الميزانيات الشحيحة التي تصل المدارس من السلطات. لكن ومع الأسف، فقد رأى بعض مديرو المدارس بلجان أولياء الأمور كداعم مادي للمدرسه فقط.

إلا أنه من حق لجان أولياء الأمور المشاركة مثلاً في جلسات الهيئة التدريسية، تنظيم فعاليات ونشاطات لا منهجية، المشاركة في اتخاذ قراراتٍ تربويةٍ كاللباس الموحد وسياسة فرض العقوبات، المصادقة على كل جباية مالية من الطلاب وذلك كشرط لتكون الجباية قانونية. بالإضافة إلى ذلك من صلاحيات اللجان أيضاً تحديد كيفية صرف الأموال ومراجعة حسابات المدرسة بكل ما يتعلق بالأموال التي تجبى من الطلاب، ولهذا الغرض يجب فتح حساب مشترك يكون لرئيس اللجنة به حق التوقيع، إلى جانب توقيع المدير. كما يحق للجنة أولياء الأمور إقرار مسار الرحلات المدرسية والتكلفة المالية لها والإعفاءات للطلاب المحتاجين.

المهم أيضاً أنه من حق لجان أولياء الأمور إدخال مواد منهجية بنسبة 25% من ساعات الإثراء بشرط موافقة 75% من الأهل وموافقة مفتش المدرسة ووزارة المعارف. كذلك من حق اللجان الاطلاع على الكثير من المعلومات في المدرسة مثل عدد الطلاب، تقسيمهم، عدد المتسربين ووضعهم الاجتماعي، عدد الموظفين، هوية مركزي المواضيع، ومعلومات حول غرف التعليم، المختبرات، المكتبة والحواسيب، والإطلاع أيضاً على دستور المدرسة والسياسة التربوية المنتهجة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه لا يحق للجان أن تبحث وتتدخل بمشاكل المعلمين الشخصية أو بعمليه تعيين أو إقاله معلمين. كما لا تتدخل بالعلامات أو القرارات المهنية.

لكن وللأسف، في الحالات التي يتجرأ فيها الأهالي على القيام بنشاطاتٍ ضمن صلاحياتهم المذكورة أعلاه والقيام بدورهم المنشود هذا، اعتُبر ذلك تجاوزا للخطوط الحمراء التي لا يجوز تجاوزها. هذا التوجه عكّر في كثير من الأماكن صفو العلاقة بين الأهل والمدرسة، وبطبيعة الحال كان لهذا انعكاساتٍ سلبيةٍ على العملية التعليمية برمتها، والعكس صحيح. فحسب الأبحاث العلمية، حيثما وجدت علاقة حسنة واحترام متبادل بين الأهل والمدرسة، انعكس ذلك على الطلاب وعلى تحصيلهم بشكل إيجابي، وعزز لديهم روح الانتماء لمدرستهم وثقتهم بها.

لذا من المهم جداً أن تتكون لجان أولياء أمورٍ فعالةٍ في كل مدرسةٍ ومدرسة وتكون شريكاً أساسياً بالعملية التعليمية والتربوية واعية لحقوقها وواجباتها من جهةٍ، وداعمةً للمدرسة من جهةٍ أخرى. من دون هذا التعاون والاحترام المتبادل نكون قد فشلنا بالقيام بواجبنا تجاه أبنائنا وتجاه مستقبلهم.

جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، ص.ب.51070، الناصرة 16072, هاتف :04-526333/4/5، فاكس : 04-8526331
האגודה לזכויות האזרח בישראל, ת״ד 51070, נצרת 16072, טלפון : 04-8526333/4/5, פקס : 04-8526331
The Association for Civil Rights in Israel, P.O. Box 51070, Nazareth 16072. Tel: /04-8526333/4, Fax: 04-8526331
www.acri.org.il, Raghad@acri.org.il